



كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
(قسم التاريخ)

النظم والتغيرات الإدارية في بيت المقدس في القرنين

الخامس والسادس للهجرة

دراسة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في تاريخ العصور الوسطى

إعداد الباحث

حسن سعيد محمود جمل

تحت إشراف

د. ناهد عمر صالح

أ.د. أحمد إبراهيم الشعراوي

مدرس تاريخ العصور الوسطى

أستاذ التاريخ الإسلامي والوسيط

كلية البنات - جامعة عين شمس

كلية البنات - جامعة عين شمس

القاهرة

٢٠١٥/٢٠١٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

صَدَقَ اللهُ الْعَظَمِيُّ



كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم التاريخ

صفحة العنوان

عنوان الرسالة: النظم والتغيرات الإدارية في بيت المقدس في القرنين الخامس والسادس للهجرة.

اسم الطالب: حسن سعيد محمود جمل

اسم الدرجة العلمية: دكتوراه تاريخ العصور الوسطى.

القسم التابع له: التاريخ.

اسم الكلية: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.

الجامعة: جامعة عين شمس.

سنة التخرج:

سنة المنح :



كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم التاريخ

رسالة دكتوراه

اسم الطالب: حسن سعيد محمود جمل

عنوان الرسالة: النظم والتغيرات الإدارية في بيت المقدس في القرنين الخامس والسادس للهجرة.

اسم الدرجة العلمية: دكتوراه في تاريخ العصور الوسطى

لجنة الإشراف

د. ناهد عمر صالح

أ.د. أحمد إبراهيم الشعراوي

مدرس تاريخ العصور الوسطى

أستاذ التاريخ الإسلامي والوسيط

كلية البنات - جامعة عين شمس

كلية البنات - جامعة عين شمس

لجنة المناقشة والحكم

١- أ.د. أحمد إبراهيم الشعراوي (مشرفاً) أستاذ التاريخ الإسلامي والوسيط في كلية البنات - جامعة عين شمس.

٢- أ.د. عفاف سيد صبرة (مناقشاً) أستاذ تاريخ العصور الوسطى - كلية البنات الإسلامية - جامعة الأزهر.

٣- أ.د. طارق منصور محمد (مناقشاً) أستاذ تاريخ العصور الوسطى - كلية الآداب - جامعة عين شمس

المنح والإجازة

الدراسات العليا:

تاريخ المنح: / / ٢٠١٦

ختم الإجازة:

أجيزت الرسالة بتاريخ: / / ٢٠١٦

بتاريخ: / / ٢٠١٦

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

/ / ٢٠١٦

/ / ٢٠١٦

الشكر والتقدير

أشكر الله العلي القدير الذي منّ علي بالصحة والعافية لأتمم هذا العمل المتواضع يسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور/ أحمد إبراهيم الشعراوي الذي تعهدني برعايته وأمدني من علمه الشيء الكثير، وما كان له من دور كبير في تخطي العقبات والصعاب في فترة إعداد هذه الدراسة.

وأقدم بجزيل الشكر للدكتورة الفاضلة / ناهد عمر صالح لما قدمته لي من نصح وإرشاد وتوجيه في فصول الدراسة، وأمدني بالعديد من المصادر والمراجع مما أفاد الدراسة وأخرجها بهذه الصورة.

كما انتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الاستاذة الدكتورة/ عفاف سيد صبرة والأستاذ الدكتور / طارق منصور محمد أعضاء لجنة المناقشة على تقبلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة فبارك الله بهم.

واتوجه بجزيل الشكر والتقدير والعرفان إلى كل من ساعدني ومد يد العون لي خلال هذه الدراسة، وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور/ سعيد البيشاوي والاستاذ الدكتور/ حسين عطية اللذان أمداني بالعديد من المصادر والمراجع الأجنبية والعربية النادرة، وترجما لي العديد من الوثائق اللاتينية والفرنسية القديمة، وكذلك الدكتور / جلال سلامة الذي أزرني طيلة إعداد هذه الدراسة.

كما أشكر كل عضو في أسرة مكتبة جامعة بيرزيت ومكتبة بلدية البيرة ومكتبة مسجد جمال عبد الناصر ورجال الدين في كنائس فلسطين الذين ترجموا لي بعض الوثائق من اللغات اللاتينية واليونانية إلى العربية.

الباحث

{ ب }

محتويات البحث

الصفحة	الموضوع
٥-١	المقدمة
٣٨-٦	دراسة تحليلية نقدية لأهم مصادر البحث ومراجعته
٩٢-٣٩	الفصل الأول : النظم الإدارية في بيت المقدس ومحيطها في القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي
٥٢-٣٩	مقدمة الدراسة
٥٧-٥٢	نبذة عن فلسطين ونظمها الإدارية في المصادر التاريخية
٥٨-٥٧	نظام الحكم والإدارة في بيت المقدس
٦٠-٥٨	سياسة الفاطميين والسلاجقة الأتراك في تعيين الولاة في بيت المقدس والمدن الفلسطينية وإلي بيت المقدس
٦٦-٦٠	والي بيت المقدس
٩٢-٦٦	النظم والسلطات الإدارية في بيت المقدس
٧٢-٦٨	الدواوين
٧٧-٧٢	القضاء
٨٢-٧٧	الدعاة
٨٦-٨٢	الشرطة
٩٢-٨٦	الحسبة
١٦٨-٩٣	الفصل الثاني : النظم الحضارية في بيت المقدس في القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي
١٠٧-٩٣	النظم الاجتماعية
٩٣	الأحوال المعيشية في بيت المقدس
٩٣	طبقات المجتمع في بيت المقدس
٩٤	أحوال أهل الذمة في بيت المقدس وعلاقتهم بالسلطة الحاكمة (اليهود - النصارى)
٩٩	العلاقة الاجتماعية والاحتفال بالأعياد الدينية

الصفحة	الموضوع
١٠٢	عادات وتقاليد سكان المدينة المقدسة
١١٩-١٠٧	النظم العسكرية في بيت المقدس
١١٤-١٠٧	الجيش الفاطمي
١٠٧	البنية البشرية للجيش الفاطمي
١٠٩	التركيبة العسكرية للجيش الفاطمي
١١٠	أقسام الجيش الفاطمي
١١٠	تسليح الجيش الفاطمي
١١١	أرزاق الجيش الفاطمي
١١١	العقيدة القتالية للجيش الفاطمي
١١٢	الجيش الفاطمي ودور مؤسسة الأحداث
١١٩-١١٥	الجيش السلجوقي
١١٥	البنية البشرية للجيش السلجوقي
١١٦	التركيبة العسكرية للجيش السلجوقي وأسلحتهم
١١٧	الفرق العسكرية للجيش السلجوقي
-١١٩	النظم الاقتصادية والإدارة المالية في بيت المقدس
١٢٣-١١٩	الزراعة والثروة الحيوانية
١٢٧-١٢٣	الصناعة
١٣٠-١٢٧	التجارة الداخلية والخارجية
١٣٤-١٣٠	الضرائب
١٣٠	ضريبة الخراج
١٣٢	ضريبة المكوس
١٣٣	ضريبة الجزية
١٣٣	ضريبة الأسواق والفنادق
١٣٧-١٣٤	الإقطاع العسكري عند السلاجقة
١٦٨-١٣٧	النظم الدينية
١٤٦-١٣٧	النظم الدينية الإسلامية

الصفحة	الموضوع
١٣٨	بناء المسجد الأقصى
١٤٠	بناء مسجد قبة الصخرة
١٦٩-١٤٦	النظم الدينية المسيحية في بيت المقدس
١٤٦	تأسيس كنيسة القبر المقدس (كنيسة القيامة) في بيت المقدس
١٤٩	بطريركية بيت المقدس
١٥١	كنيسة بيت المقدس تحت الحكم الإسلامي
١٥٢	تعيين بطاركة بيت المقدس
١٥٨	أبواب كنيسة القيامة ومفاتيحها منذ العهد العمري وحتى قدوم الفرنجة
١٥٩	النظم والمعتقدات الدينية عند النصارى في بيت المقدس
١٦٠	الطوائف الدينية في بيت المقدس
١٦١	الأعياد الدينية المسيحية في بيت المقدس
الفصل الثالث : طبقات المجتمع في بيت المقدس ومحيطها في أثناء الحكم الفرنجي ١٦٩-٢٢٥	
- الصليبي (٤٢٩-٥٨٣/١٠٩٩-١١٨٧)	
٢٢٢-١٧٠	طبقات المجتمع في بيت المقدس
٢٠٢-١٧٠	اللاتين
١٧٠	الطبقة الحاكمة (طبقة النبلاء)
١٧٥	طبقة رجال الدين
١٩٣	طبقة البرجوازيين
١٩٨	طبقة الأفراخ (البولاني)
٢٠١	طبقة الأقتان والعبيد
٢١٧-٢٠٢	المسيحيين الشرقيين وطبقاتهم
٢٠٢	العلاقة بين الفرنجة والمسيحيين الشرقيين في بيت المقدس
٢٠٨	طوائف المسيحيين الشرقيين في بيت المقدس (السريان - الموارنة - الكرج الجورجانيين - النساطرة - الروم البيزنطيين -اليعاقبة - الأقباط - الأحباش)
٢١٩-٢١٧	المسلمون

الصفحة	الموضوع
٢٢٠-٢٢٢	اليهود ومصيرهم فترة الحكم الفرنجي للمدينة المقدسة
٢٢٢-٢٢٥	سكان بيت المقدس بعد تحريرها من الفرنجة عام ٥٨٣هـ/١١٨٧م
٢٢٢	النصارى
٢٢٣	المسلمون
٢٢٤	اليهود
٢٢٦-٢٩٠	الفصل الرابع : النظام السياسي والقضائي والعسكري في بيت المقدس في أثناء الحكم الفرنجي - الصليبي
٢٢٦-٢٤٠	النظام السياسي
٢٢٦-٢٢٩	منصب الملك
٢٢٩-٢٣٢	منصب الوصي
٢٣٢-٢٣٣	منصب النائب
٢٣٣-٢٤٠	الجهاز الإداري في البلاط الملكي
٢٤٠-٢٥٥	النظام القضائي
٢٤٠-٢٤٧	المحكمة القضائية العليا
٢٤٨-٢٥٠	محاكم المدن والمحاكم الوطنية
٢٥٠-٢٥٢	المحاكم الكنسية
٢٥٢-٢٥٥	محاكم الهيئات الدينية والعسكرية (الاستبائية، الداوية)
٢٥٥-٢٩٠	النظام العسكري
٢٥٦-٢٥٧	القيادة العسكرية في بيت المقدس
٢٥٧-٢٧٤	المصادر البشرية التي اعتمد عليها الجيش الفرنجي
٢٥٧-٢٥٩	خدمات السادة الاقطاعيين
٢٥٩-٢٦١	خدمات الكنيسة ورجال الدين
٢٦١-٢٦٤	خدمة المرتزقة المأجورين
٢٦٤-٢٦٧	خدمة الهيئات الدينية العسكرية (الإستبائية والداوية)
٢٦٧-٢٧٤	النظم الإدارية والعسكرية لهيئة التنظيمات الدينية (الداوية والإستبائية)
٢٧٤-٢٧٦	أقسام وفرق الجيش الفرنجي :

الصفحة	الموضوع
٢٧٤	فرق الفرسان
٢٧٤	فرق المشاة
٢٧٥	فرق المرتزقة (المأجورين)
٢٧٥	فرق الهيئات الدينية العسكرية
-٢٧٦	أسلحة الجيش الفرنجي في بيت المقدس
-٢٧٦	اسلحة الفرسان النبلاء ولباسهم
٢٧٩-٢٧٨	اسلحة الفرسان (المرتزقة) المأجورين
٢٧٩	اسلحة المشاة ولباسهم
٢٨٠-٢٧٩	الأسلحة الهجومية الثقيلة
٢٨٥-٢٨٠	القلع العسكرية في محيط بيت المقدس
٢٩٠-٢٨٥	التحديات التي واجهت الفرنجة في بيت المقدس وكيفية التغلب
٢٨٧-٢٨٥	التخطيط الاستراتيجي العسكري
٢٩٠-٢٨٧	التكتيك الحربي الميداني
٣٤٧-٢٩١	الفصل الخامس : النظم الإدارية والحضارية في بيت المقدس ومحيطها في أثناء الحكم الفرنجي
٢٩٢-٢٩١	السيطرة الفرنجية على الأماكن الدينية الإسلامية في بيت المقدس
٢٩٦-٢٩٢	التغيرات في الأماكن المقدسة الإسلامية
٣٢٣-٢٩٧	النظم الاقتصادية والموارد المالية
٣٠٠-٢٩٧	طبيعة النظام الإقطاعي الذي طبقه الفرنجة في بيت المقدس ومحيطها
٣٠٥-٣٠٠	الزراعة
٣٠٦-٣٠٥	الثروة الحيوانية
٣١٢-٣٠٦	الصناعة
٣١٥-٣١٢	التجارة
٣١٧-٣١٥	النقود
٣٢٣-٣١٧	الضرائب وأنواعها
٣٤٧-٣٢٣	تغير الطابع المعماري لمدينة بيت المقدس
٣٢٨-٣٢٣	التغيرات على الكنائس

الموضوع	الصفحة
التغيرات في المباني المدنية والمشافي الطبية	٣٣٥-٣٢٨
التغيرات في المباني العسكرية	٣٤١-٣٣٥
الخاتمة	٣٥٢-٣٤٩
الملاحق	٣٦٨-٣٥٣
الملحق الأول : أسماء ملوك بيت المقدس اللاتينية أثناء السيطرة الفرنجية ١٠٩٩ - ٣٥٣	٣٥٣
١١٨٧ م / ٤٩٢ - ٥٨٣هـ	
الملحق الثاني : أسماء بطارقة كنيسة بيت المقدس اللاتينية أثناء السيطرة الفرنجية	٣٥٤
١٠٩٩ - ١١٨٧ م / ٤٩٢ - ٥٨٣هـ	
الملحق الثالث : مقدمي هيئة فرسان الاسبتارية في بيت المقدس أثناء السيطرة	٣٥٥
الفرنجية ١٠٩٩ - ١١٨٧ م / ٤٩٢ - ٥٨٣هـ	
الملحق الرابع : مقدمي هيئة فرسان الداوية في بيت المقدس اثناء السيطرة الفرنجية	٣٥٦
١٠٩٩ - ١١٨٧ م / ٤٩٢ - ٥٨٣هـ	
الملحق الخامس : مراسم تتويج الملك الصليبي على مملكة بيت المقدس والقسم ما بين	٣٥٩-٣٥٧
البطريرك والملك	
الملحق السادس : القسم الذي يؤديه الوصي على المُلْك عندما يعين وصياً في مملكة	٣٦١-٣٦٠
بيت المقدس	
الملحق السابع : الخدمات العسكرية الواجبة على الكنائس وطبقة البرجوازيين في	٣٦٣-٣٦٢
مملكة بيت المقدس أثناء سيطرة الفرنجة	
الملحق الثامن : صور عن المسجد الأقصى	٣٦٤
الملحق التاسع : الأسلحة التي استخدمها الصليبيون في أثناء سيطرتهم على بيت	٣٦٥
المقدس	
الملحق العاشر : الخرائط	٣٦٨-٣٦٦
مصادر ومراجع الدراسة	٤٢٠-٣٦٩
بيان بالمختصرات العربية والأجنبية	٣٧١-٣٦٩
أولاً : مجموعات الحروب الصليبية	٣٧١
ثانياً : المصادر الأصلية الأجنبية	٣٧٧-٣٧١

الصفحة	الموضوع	الوثائق
٣٧٢-٣٧١		
٣٧٧-٣٧٢	المصادر التاريخية وكتب الرحلات (الجغرافية)	
٣٨٨-٣٧٧	المصادر العربية والمعرية	
٣٩٥-٣٨٨	المراجع الثانوية الأجنبية	
٣٩٥	مواقع الانترنت	
٤٢٠-٣٩٥	المراجع الثانوية العربية والمعرية	
	الملخص الإنجليزي	

المقدمة

المقدمة

المقدمة

تكتسب دراسة النظم الإدارية في بيت المقدس ومحيطها في القرنين الخامس والسادس الهجريين / الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين أهمية خاصة نظراً لأهمية المدينة ومكانتها في الوجود الإنساني، حيث شهدت مدينة بيت المقدس في القرون الخمسة الهجرية الأولى قيام الدولة العربية الإسلامية، والتي وضعت أسس حضارتها ونظمها الإدارية، وحسنت مسألة عروبة فلسطين بعامة وبيت المقدس بخاصة أرضاً وإنساناً وسيادة سياسية استعصى بعدها على المحاولات الأجنبية والمستمرة تغييرها .

ونظراً لمكانة المدينة وقديسيتها لدى مئات الملايين في جميع أنحاء العالم، كان عليها أن تعاني معاناة شديدة، فقد تعرضت في نهاية القرن الخامس الهجري / نهاية القرن الحادي عشر الميلادي للغزو الفرنجي، بعد أن لعبت المشاعر الدينية القومية دوراً كبيراً في صياغة الأحداث، وكانت هذه المشاعر تولّد بطريقة مصطنعة، وتوجه لخدمة الأغراض الدنيوية، فقتل معظم سكان المدينة من المسلمين وغيرهم، وأقام الفرنجة مملكتهم واتخذوا من المدينة المقدسة عاصمة لهم، وأنشأوا عدداً من المؤسسات الخاصة بهم، ولم يألوا جهداً في تغيير كافة النظم الإدارية السياسية والاجتماعية والدينية والعسكرية والقضائية والاقتصادية والعمرانية في المدينة، واضفاء الصبغة الغربية الفرنجية على كافة مناحي الحياة فيها، الأمر الذي كان جديراً بالدراسة للتعرف على أبعاد هذا الغزو الذي امتد قرابة القرن من الزمان في مدينة تعد ثالث المقدسات الإسلامية.

ومن الملاحظ أن موضوع دراسة النظم والتغيرات الإدارية في بيت المقدس في القرنين الخامس والسادس الهجريين / الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين لم ينل حظه من البحث والدراسة بشكل متكامل الجوانب، ولم يتطرق الباحثون في الشرق والغرب إلى تناول هذا الموضوع الخاص بمدينة بيت المقدس ومحيطها، ولم تُدرس كثير من ملامحه دراسة علمية مستقلة قائمة بذاتها، ونظراً لتناثر المادة العلمية في بطون المصادر والمراجع العربية والأجنبية، رأى الباحث أنه من الضرورة عمل الدراسة في هذا الموضوع.